استمارة المشاركة

الاسم: نوال اللقب:بن براهيم
الرتبة العلمية:دكتوراه في علم النفس العيادي
الجامعة: جامعة باتنة 1
الوظيفة : اخصائية نفسانية عيادية
مكان العمل:" العيادة النفسية إشر اقة أمل" باتنة
الهاتف الشخصي:0663587669
البريد الالكتروني:nawal.benbrahim@univ-batna.dz
محور المداخلة: المحور الأول عوامل ظهور ظاهرة الطلاق في المجتمع الجز ائري
عنوان المداخلة:إجهاد **الصدمة النفسية لدى ضحايا الغش الزواجي**
(المتزوجات بالمرضى العقليين نموذجا)
دراسة لبعض الحالات بالعيادة النفسية اشر اقة أمل

الإسم :الطاهر اللقب: قيرود
الرتبة العلمية: أستاذ محاضر أ
الجامعة : جامعة باتنة1
الوظيفة: أستاذ محاضر أ جامعة باتنة1
مكان العمل: جامعة باتنة1
الهاتف الشخصي: 0661 482246
البريد الالكتروني:tahar.guiroud@univ-batna.dz
محور المداخلة:المحور الأول عوامل ظهور ظاهرة الطلاق في المجتمع الجز ائري
عنوان المداخلة:إجهادا لصدمة النفسية لدى ضحايا الغش الزواجي
(المتزوجات بالمرضى العقليين نموذجا)
دراسة لبعض الحالات بالعيادة النفسية اشر اقة أمل

مقدمة إشكالية: يعتبر الزواج الركن الاساسي في تكوين الاسرة، والتي تعتبر النواة الرئيسة لتكوين المجتمع, ومتى صلحت الاسرة صلح المجتمع، ويعرف الزواج بأنه ميثاق تراض وترابط شرعي بين الرجل والمرأة على وجه الدوام، غايته الإحصان والعفاف وإنشاء اسرة مستقرة برعاية الزوجين، ولقد عرفه قانون الأحوال الشخصية في مادته الثالثة، ب "أنه عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعا غايته انشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل" ويعرف أيضا بأنه عقد قران شرعي بين الزوج والزوجة، مبني على ضوابط شرعية وضعها الدين الاسلامي متمثلة في اركان الزواج وهي المهر هو ما يقدمه الزوج لزوجته إشعارا بالرغبة في عقد الزواج وإنشاء أسرة مستقرة، وتثبيت أسس المودة والعشرة بين الزوجين، وأساسه الشرعي هو قيمته المعنوية والرمزية، وليس قيمته المادية. يعتبر الصداق شرطاً من شروط صحة العقد، ولا يجوز الاتفاق على إسقاطه، ومبني أيضا على ضوابط قانونية حددها المشرع الجزائري في قانون الأسرة يتم تأكيدها بعقد مدني مسجلا في الحالة المدنية.

ويعتبر الرضا بين الطرفين– الزوج والزوجة- الركن الاساسي في الزواج حيث لابد من توفر شروط القبول بين الطرفين أي بين الفتاة والشاب، ويرتكز على مجموعة من المبادئ وهي: الأخلاق والمال والجمال والدين لقول رسولنا الكريم ﷺ : " **تنكح المرأة لثلاث لمالها وجمالها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك**"، وقال أيضا "**اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه**" والخلق هنا مقصود منه هو الصدق وعدم الكذب والمصارحة أي عدم اخفاء العيوب .

وقد نص المشرع الجزائري على مجموعة من شروط الزواج من بينها أهلية الزوج والزوجة ، الصداق، الولي والشاهدان (بربر، 2020)،وقد جعل المشرع الجزائري من الرضا في عقد القران ركنا وحيدا له حيث نص في المادة9 المعدلة على أنه " **ينعقد الزواج بتبادل رضا الزوجين** " (بربر، 2020).

وتعتبر هذه الاركان شروطا أساسية لاكتمال الزواج وما إن تم الاخلال بأحد هذه الشروط والأركان بطل هذا العقد. ويعتبر الزواج شراكة بين شخصين أو عائلتين اتفقا على بناء أسرة في ظل رابطة زوجية ، على أن تستمر هذه الشراكة مدى الحياة وتتسم بالاستقرار والتوازن، ومن الواضح أن أول وأهم خطوة فيه هو الاختيار السليم لشريك الحياة سواء كان رجلا أو امرأة يقع هذا الاختيار على عاتق الأسرة أو الفردان المقبلان على الزواج نفسيهما، وكان أساسه الصراحة بين الطرفين وأن الأسرة هي من تختار شريك حياة ابنها أو ابنتها في ظل معايير متعارف عليها.

وبسبب هذا الاختيار سواء كان جيدا أو سيئا يتقرر مصير أسرة يا إما بالاستقرار أو بالانفصال اي فك الرابطة الزوجية.

ويرتكز قرار الاختيار يا إما على معايير اجتماعية، يا إما على معايير فردية، أما المعايير الاجتماعية هي الدين، الخلق، الجمال، والمال والصحة العقلية والجسمية.

قال عليه الصلاة والسلام "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج" ومعنى الباءة حسب ما جاء به المفسرون هو القدرة والاستطاعة من جميع الجوانب ، سواء المادية المعنوية، الجسمية والعقلية.

وقال أيضا :" تنكح المرأة لأربع: مالها جمالها ، حسبها ودينها ، فاضفر بذات الدين تربت يداك"

وقال ﷺ: إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه وإلا تكن فتنة في الأرض".

ومن هنا أوضح الدين الاسلامي قواعد اختيار شريك الحياة منها الدين الخلق والاستطاعة.

لكن التطور الذي عرفه المجتمع الجزائري والتغيرات التي طرأت عليه أدخلت مفاهيم أخرى لاختيار هذا الشريك فأصبح المال والجمال والجاه من أهم الصفات التي يرتكز عليها الاختيار، مما أدى إلى هشاشة الرابطة الزوجية وفكها في أغلب الاحيان بعد فترة قصيرة من الزواج.

ومن أسباب سوء اختيار شريك الحياة حسب دراسة قام بها (حليم 2022) هي:

-التسرع في الاختيار.

- استعمال أسلوب الخداع والتزييف مع شريك الحياة.
- الاختيار في مرحلة لم يكتمل فيها نضج الشخصية بعد.
- الاختيار المبني على عاطفة غير ناضجة ودون تعقل.
-ضعف الوعي بأبعاد الزواج.
-غياب البعد الروحي في حياة الشريكين.
-انعدام المعايير التفصيلية لاختيار الشريك المناسب.
-الاستعجال في الزواج.
-الاكتفاء بما يقال عن الخاطب والمخطوبة دون أن يختبر الشخص بنفسه تلك المعلومات والتأكد منها.

وبسبب استعمال الخداع والاكتفاء بما يقال عن الخاطب واخفاء حقيقته بهدف الضفر بزوجة فقد وقع الكثير من المتزوجين حديثا في شريك حياة قد يعاني من اضطرابات نفسية أو عقلية، وأن الأهل أو شركاء الحياة قاموا بإخفاء اضطراباتهم أملا في الشفاء بعد الزواج(زوجوه يرتاح)، لأنهم يظنون أن الزواج يعيد التوازن النفسي والعقلي لابنهم.
وقد عرف المجتمع الجزائري ظاهرة انتشار الغش والتدليس، في الزواج حيث تقع الكثير من النساء ضحية لغش زواجي لا تكتشفه الزوجة أو العائلة إلا بعد البناء.

حيث تكتشف الزوجات أنها ضحية غش تعرضن له من طرف أزواجهن، حيث اكتشفن أنهن متزوجات بمرضى عقليين في بداية مشوارهن الزواجي، تم إخفاء مرضهم عليهن، وأن الاهل أو الزوج قاموا بإخفاء اضطراب أبنائهم على الزوجات أثناء فترة الخطوبة بحجة أنه سيشفى مع مرور الوقت مثل قولهم "زوجوه ضرك يرتاح" . حيث يضنون أن الزواج يعيد التوازن النفسي والعقلي لابنهم..

فهذه الفتاة التي كانت ترسم صورة مثالية للزواج ولشريك حياتها، وأن الزوج هذا هو فارس أحلامها والذي ستبني معه أسرة وتؤسس معه مستقبل مليء بالأحلام الرومانسية، تصطدم بواقع معاكس تماما وتكتشف أن زوجها مصابا بأحد الاضطرابات العقلية، وأنها تعرضت لغش وتدليس في عقد زواجها، الذي يشير إلى استخدام أساليب احتيالية قولا أو فعلا بغرض خداع الخطيبة وأهلها، ومن هذه الأساليب الإطناب في ذكر خصال الخطيب غير الحقيقية مع إخفاء العيوب غير الظاهرة، كإخفاء الأمراض التي يعاني منها الزوج المستقبلي.

لقد ظهرت في المجتمع الجزائري العديد من حالات غش في الزواج تتمثل في إخفاء الإصابة بالأمراض العقلية، حيث تكتشفها الفتاة المتزوجة حديثا إما ليلة الدخول بها أو بعد مدة قصيرة، مما قد يجعلها تصاب بصدمة نفسية نتيجة هذا الحدث المفاجئ وغير المتوقع، والتي تعرف- الصدمة النفسية - حسب بيار مارتي بأنها الصدى النفسي والعاطفي الذي يظهر اثره على الفرد ويكون ناتج عن وضعية قد تكون ممتدة في الزمن أو عن حدث خارجي يأتي ليعرقل التنظيم وهو في مرحلة التطور والنمو أو يمس التنظيم الاكثر تطورا عند حدوث الصدمة (منصوري ليلى، 2022)، ويعرفها صادق والشربيني بأنها حادث يهاجم الإنسان ويخترق الجهاز الدفاعي لديه، مع إمكانية تمزيق حياة الفرد بشدة، وقد ينتج عن هذا الحادث تغيرات في الشخصية، أو مرض عضوي إذا لم يتم التحكم فيه والتعامل معه بسرعة وفاعلية، وتؤدي الصدمة إلى نشأة الخوف العميق، والعجز، أو الرعب (قيرود، 2023: 378)

وقد أشارت الكثير من الدراسات النفسية، لارتباط الصدمة النفسية، بالحوادث الصدمية الناتجة عن العلاقات الزواجية، منها الدراسات التي ارتبطت باكتشاف الزوجة خيانة زوجها لها، وباعتبار أن الاكتشاف المفاجئ للزوجة بأنها ضحية غش في مسار زواجها، يمكنه أن يكون حدثا صادما مسببا لصدمة نفسية وانطلاقا من الحالات التي عايشتها الباحثان في عيادة نفسية خاصة لبعض المتزوجات بمرضى عقليين ضحايا غش زواجي يشتكين من سوء حالتهم

النفسية، جاءت هذه الدراسة للبحث في مدى تأثير الغش في الزواج على إصابة الزوجة باجهادالصدمة النفسية، ونطرح من خلاله التساؤلات التالية:

-ما مستوى الصدمة النفسية عند المتزوجات بالمرضى العقليين ضحايا الغش الزواجي؟

-هل يؤدي الغش في الزواج إلى الإصابة بالصدمة النفسية لدى النساء المتزوجات بالمرضى العقليين ؟

فرضيات الدراسة:

- نتوقع مستوى مرتفعا للصدمة النفسية عند المتزوجات بالمرضى العقلين ضحايا الغش الزواجي
- يؤدي الغش في الزواج إلى الإصابة بالصدمة لدى المتزوجات بالمرضى العقليين ضحيا الغش الزواجي

أهداف الدراسة:

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات الصدمة النفسية عند المتزوجات بالمرضى العقليين ضحايا الغش الزواجي
- البحث في مدى تأثير الغش في الزواج على الإصابة بالصدمة النفسية لدى المتزوجات بالمرضى العقليين ضحايا الغش الزواجي..

الدراسات السابقة:

-**دراسة "رضوان زقار" وعواطف زقور "(2019)** :عنوان ' الصدمة النفسية في الدليل الاحصائي والتشخيصي الخامس(DSM5) أبعاد وحدود "،مقال في مجلة افاق علمية، المجلد 11 العدد 3.

حيث هدفت الدراسة الى التعرف على الصدمة النفسية في الدليل التشخيصي والاحصائي الامريكي، حبث أن النجاح في تصنيف الصدمة النفسية في هذا الدليل لا يعني أنها ظاهرة بسيطة في الواقع الملموس، وانما هي ظاهرة معقدة تتطلب أحيانا تناولا كاملا لعدة تخصصات

-**دراسة " هلايلي يسمينة' لسنة2019 بعنوان** " اثر العنف على الصحة النفسية للزوجات المعنفات ، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على أثر العنف الزوجي على الصحة النفسية للزوجات المغنفات وقد كانت تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- ما مستوى الصحة النفسية لدى الزوجات المعنفات من طرف الازواج
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الصحة النفسية بين الزوجات المعنفات وغير المعنفات؟ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستويات الصحة النفسية بين الزوجات المعنفات العاملات وغير العاملات في مستويات الصحة النفسية ؟

ولقد تكونت عينة الدراسة من 60 زوجة معنفة والتي كانت العينة قصدية تم انتقاء النساء المتزوجات اللواتي يتعرضن للعنف الجسدي والنفسي من قبل الزوج داخل الاسرة بشكل متكرر لا يقل عن أربع مرات سنويا ، وتتراوح أعمارهن بين 21 الى 40 سنة ولقد تم استخدام المنهج الوصفي المقارن ، مع اعتماد على مقياس الصحة النفسية د . اسماء بديري إبراهيم مكون من 40 فقرة، ولقد اسفرت نتائج الدراسة أن مستوى الصحة النفسية للزوجات كان منخفضا ، والتوصل الى وجود فروق بين الزوجات المعنفات والغير معنفات وعدم وجود فروق في مستويات الصحة النفسية بين العاملات والغير عاملات .

-**دراسة "حيدر جوهرة " لسنة 2018** بعنوان 'اثار الصدمة النفسية لدى المرأة المعنفة" دراسة عيادية ل4 حالات بولاية بسكرة من خلال اختباري الروشاخ وتفهم الموضوع"، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي تخصص علم النفس المرضي للراشد ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة.

حيث هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن آثار الصدمة النفسية للمرأة جراء هذا العنف الذي تعرضت له من طرف زوجها طيلة فترة الزواج ، والذي ادى بها الى انتهاج الطلاق كخيار بديل وما ينتج عن هذه التجربة من آثار سلبية تمس المرأة المعنفة المطلقة من عدة نواحي نفسية وجسمية واجتماعية على حد سواء، وقد انطلقت الدراسة من خلال التساؤل الاساسي التالي : هل تعاني المرأة من آثار الصدمة النفسية نتيجة العنف الزواجي الممارس ضدها خاصة بعد الطلاق؟

تم استخدام المنهج العيادي في هذه الدراسة لأربع حالات وفقا للأدوات التالية: الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية المفتوحة، بالاضافة الى المقابلة العيادية النصف الموجهة والاختبارات الاسقاطية الروشاخ حيث توصلت النتائج الى أن العنف ضد الزوجة الذي يؤدي بها الى الطلاق يترك اثار الصدمة النفسية على المستوى النفسي: كسرعة الاستثارة ، البكاء المستمر ، القلق الاكتئاب ، تكرار معايشة الحدث الصدمي، كما يخلف آثار على المستوى الجسدي تمثلت في ظهور أمراض سيكوسوماتية كآلام المعدة والقولون ، الدوار الارق ، الشحوب والنحافة وفقدان الشهية ... الخ، بالإضافة الى آثار على المستوى الاجتماعي كالعزلة والانطواء لشعورهن بالدونية ونقص الثقة بالنفس.

-دراسة بوسنة "عيد الوافي زهير" و "حاج الشيخ سمية " لسنة2017 التي جاءت بعنوان ' دور العنف الجسدي في ظهور اعراض الصدمة النفسية لدى الزوجة المعنفة في المجتمع الجزائري' دراسة عيادية على حالتين من زوجات المعنفات في ولاية بسكرة ' مقال موجود على مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ، خنشلة

حيث هدفت الدراسة الى معرفة وقع العنف الجسدي على نفسية الزوجة المعنفة من طرف الزوج ودور العنف الجسدي في ظهور أعراض الصدمة النفسية (الخوف-القلق) لدى المرأة المتزوجة، حيث ارتأت الى طرح التساؤل التالي: هل يؤدي العنف الجسدي الموجه ضد المرأة المتزوجة الى ظهور أعراض الصدمة النفسية ؟

حيث تم استخدام في الدراسة المنهج الاكلينيكي وأداة الملاحظة والمقابلة نصف موجهة، والتي تم التوصل من خلالها الى : أن الحالتين الممارس عليهن العنف الجسدي من طرف أزواجهن يعانين من أعراض الصدمة النفسية وذلك لظهور القلق والخوف كأعراض ظاهرة لديهن ، مما أدى الى انعكاسهم على نفسيتهم ظهر ذلك جليا في فقدان الشعور بالامن والاستقرار في حياتهن الزوجية، فأصبحن فعلا كتلة مرضية عاجزة عن التوافق مع نفسها ومع الاخرين .

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة سيتم مناقشتها من حيث الأهداف التي حددت لها ، العينات المنهج والأدوات المستخدمة والنتائج

حيث اتفقت دراسة كل من من "زهير وسمية" ودراسة "جوهرة ودراسة جلطى مع دراستنا في استخدام المنهج العيادي والعينة وكذلك حول آثار أسباب الصدمة النفسية ولكنها اختلفت مع دراستنا في السبب حيث أن الدراسات السابقتين درست واحدة العنف الزواجي بينما الأخرى الإصابة بمرض السرطان واعتبرتهما حدث صدمي يؤدي إلى ظهور الصدمة النفسية بينما دراستنا درست الغش في الزواج ودوره في ظهور اضطراب اجهاد الصدمة النفسية

أتفقت دراستنا مع الدراستين السابقتين من حيث استخدام منهج دراسة الحالة وأدوات القياس النفسي للصدمة النفسية.أما دراسة "هلايلي فاختلفت مع دراستنا من حيث المنهج بينما ساعدتنا في فهم آثار العنف على ظهور اضطرابات نفسية لدى المرأة ..

الجانب المنهجي

<u>الحدود المكانية للدراسة:</u>

لقد قمنا بدراستنا الاستطلاعية بالعيادة النفسية إشراقة أمل بولاية باتنة .

<u>الحدود الزمانية للدراسة :</u>

من سبتمبر 2024 الى ماي 2025

عينة الدراسة:

لقد تم اختيار ثلاث حالات بطريقة مقصودة من رواد العيادة النفسية اشراقة أمل .

حالات الدراسة ومواصفاتها

تم إختيار الحالات بطريقة مقصودة، 3حالات من النساء المتزوجات بالرجال المرضى العقليين الذين التقيناهم في العيادة النفسية

وسائل الدراسة

تم الاعتماد على دراسة الحالة فهي تساهم في اطار المنهج العيادي في فهم أسياي المرض النفسي أو العقلي أو للظاهرة المدروسة كما تساهم في فهم تطور المرض ونشأته

المقابلة العيادية

الملاحظة العيادية:

المقابلة النصف موجهة:.

وتتضمن مقابلتنا المحاور التالية:

المحور الأول: محور البيانات الشخصية: يهدف إلى التعرف على الحالة ومعرفة المعلومات الأولية عنها

المحور الثاني: ظروف الحالة وكيفية اختيار الزوج

المحور الثالث: كيفية الزواج وكيفية اكتشاف الغش الزواجي

المحور الرابع:الحالة النفسية للحالة بعد اكتشاف الغش الزواجي

المحور الخامس: أعراض الصدمة النفسية ومستوياتها.

مقياس اجهاد الصدمة المنقح:

عرض ومناقشة و تحليل الحالات

عرض نتائج دراسة الحالة الأولى

معلومات عامة عن الحالة

الاسم: سارة

العمر 30 سنة

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط

عدد الاخوة : ثلاثة

الترتيب في العائلة: الثانية

السن عند الزواج : 21

نوع الزواج: تقليدي

الحالة العائلية: مطلقة وأم لطفل

الحالة التقينا بها في العيادة النفسية، وكانت قد حضرت للعيادة برفقة ابنها البالغ من العمر 7 سنوات لعرضه على الأخصائية النفسية، وكانت برفقة أمها علمنا منها أنها كانت ضحية غش زواجي هي كذلك عرضنا عليها أن نعمل معها مقابلات بغرض البحث فقط فوافقت.

تحليل المقابلة الوحيدة مع الحالة دامت ساعتين :

الحالة سارة تبلغ من العمر 30 سنة الثانية بين اخوين مستواها الدراسي رابعة متوسط مطلقة وأم لطفل ، توجت زواج تقليدي من شخص يبلغ من العمر انذاك40 سنة الخطبة كانت تقليدية ، الأهل وافقو رغم فارق السن الكبير لم تلتق بالخطيب إلا في الرؤية الشرعية " **ماشفتوش غير نهار دارو الرؤية الشرعية"**وكذلك يوم الحنة **"وشفتو نهار جاء ركبلي الخاتم"** اكتفت الاسرة في سؤالها عن الخاطب بما يقوله عنه الناس وفي سؤالنا عن سبب موافقة الحالة على الزواج بشخص يكبرها بفارق كبير من العمر ، اكدت الحالة أن القرار اتخذه والدها أن كل ما يهمه هو تزويجها " **بابا هولي قرر مايهموش ، كان لازم يزوجني ، وماهموش شحال كبير و إنما قال الراجل مافيه حتى عيب"** وعند سؤالها عن الاشياء التي أعجبتها في الخطيب أجابت بأن الناس مدحو فيه بأنه انسان مصلي ومتقي الله "**قالو الناس انو خاطيه ومصلي ماهوش فالس خلاص، و افقت"**

دامت الخطبة مدة ثلاثة أشهر لم تلتق به ولم تتكلم معه ولا مرة ، بحجة انه خجول ، الوسيط الوحيد الذي بينهما هو امه "**كانت تقولي مايخصك والو معانا ، ابني راجل وفحل وهو المخير في ولادي كامل ، طايعني وطايع باباه ، وخدام ومتلقي بنفسه"**

مرت إجراءات التحضير للزواج بسرعة ، كل شيء كان عادي، أحلامها كحلم أي فتاة مقبلة على الزواج تحلم بالحياة الهنيئة والمستقرة

في يوم الزفاف وبعد ان ذهب جميع الناس وعند الالتقاء بالزوج في ليلة الدخلة لاحظت أن العريس يتصرف تصرفات غريبة ، بحيث انه لم ينظر اليها ، لم يرد التقرب منها بل سكب الماء في الغرفة وبدأ في التنظيف " **واللهيا اختي ماشاف فيا حتى الشوفة ، دير اكت راح جاب الماء والازيس رما الماء على الارض وبدايسيق"**

اصيبت "س" بحالة صدمة لكنها فسرت ما يحدث بخوف العريس العادي، لم يقرب اليها في تلك الليلة ولاحظت أيضا أنها لما تلبس لباس النوم كان يصرخ في وجهها ويأمرها أن تغطي نفسها بحجة عيب وحرام "**كنت كي نلبس لباس العرائس للنوم ، كان يضربني ويقلي غطي روحك ، انت ماتحشميش"**

إكتشفت الحالة بعدها أن زوجها مصاب بوسواس النظافة وأنه لا يستطيع التمييز بين القطع النقدية بل كانت أمه هي من توجهه ، تقول الحالة أنه لم يلمسها أبدا إلا بعد محاولات منها لأنها كانت تخشى كلام الناس.

تقول أنه كانت لااحظ عليه أنه عقل طفل صغير، لم يكن يفرق بين أية أمور عادية، كان دائم الصراخ في وجهها خاصة إذا حاولت التقرب منه

الحالة تقول أنه حملت من المرة الوحيدة التي عاشرها فيها ، وحاولت الاستمرار في الزواج خوفا دائما من ردة فعل والدها، اكتشفت كذلك أنه لم يكن لديه عمل بل كذبت عليا والدته واخوته،"**كذبوا عليا قالول يبخدمته لاباس عليه، لقيته يحمل عند خاوته، لقيته ما يعرفشيفرق بين الألف والخمسة ألافن لقيته موسوس، كان ما يرقدشغير لا غسل وسيق وعاود كل حاجة نديرها ، يقول لي اقعدي أنت ما تعرفيش تغسلي وتسيقي.**

لقيت عقله تاع طفل صغير خلاص تشوكيت في عمري وماقدرتش نطلق خفت من دارنا والناس واش يقولوا. خدعتني عجوزتي وبابا لي ما سقساش مليح كان غير حاب يزوجني بأيطريقة"

الحالة تؤكد أن العلاقة الحميمية لم تكن بينها وبين من كان زوجها إلا مرة واحدة .استمر الزواج سنتين اضطرت لطلب الطلاق لأنها لم تعد تتحمل أكثر

الحالة تقول أنها من شدة ما صدمت في زوجها لم تعد تثق في أي شخص آخر، تلوم والدها دوما وأمها كذلك لأنها كانت السبب في بقائها معه وهي من رفضت طلاقها بحجة أن الناس ماذا سيقولون عنهم ، الحالة تقول أنها تابعت بعد الطلاق عند أخصائية نفسية لكنها مازالت تتألم لمجرد تذكر ما حل بها

في المقابلة مع الأم تقول أن ابنتها عانت وأنهم خدعوا بمجرد أنهم وثقوا فيما يقوله الناس، وان ابنتها عندما عادت للمنزل كانت في حالة بيرثى لها عرضوها على رقاة بحجة أنها تعرضت للسحر لكن بعدها عرضوها على طبيب أعصاب حيث أكد لهم أن ابنتهم تعاني من صدمة نفسية يجب أن تتابع عند أخصائي نفساني وأن تشرب الدواء لكي تتجاوز صدمتها.

الحالة كذلك تقول:" **عدت مانحس بلاشيء مع أنه مرت خمس سنوات بعد طلاقي ألا أني مازلت ألوم نفسي على عدم الرجوع إلى بيت أهلي بعد أن اكتشفت أنه زوجي فاقد للأهلية العقلية، أصبحت أخاف من إعادة تجربة الزواج، حتى لا أقع في نفس الغلطة، بقيت الأشهر الأولى كنت نحس روحي تحررت بصح من بعد رجعت نخاف من كل شيء رجعت حتى النوم ما نرقدش"**

الحالة حسب قولها أصبحت دائمة التخدير ، دائمة الخوف، احساس بالتيهان ، وبعدم الانتماء للواقع، كونت أفكار سلبية عن نفسها بحيث أصبحت تشعر وكأنها هي تستحق هذا الأمر وهي من جلبت الأمر السيء حسب قولها"**أنا لي نستاهل وعلابالي بلي ما نقدرشنتوج لأنه لي راح يجي راحي يكون أسوء، ساعات نقول علاه صرالي هكا، ومن بعد نقول لالا لوكان جيت كما لبنات راني ديت راجل يستاهل"**

الحالة اصيبت بفقدان الشغف حسب قولها "**حاجة ماعادت تهمني، ماعدت نحب ندير أي حاجة في حياتي ، الناس قالولي عاودي قرايتك، ومن بعد علاه ما نحب ندير حتى حاجة ، قسما بالله غير عدت ما نقدر حتى نمشط شعري ، ولدي ما نقدر لا نقربه لا نلعب معاه نلوم روحي نقول علاه صبرت حتى هزيت الطفل كنت خايفة من هدرة الناسبصح الناساكل عايشين حياتهم و أنا راني مع أدوية الاكتئاب لوكان مانشربهاش ما نقدر ندير حتى حاجة"**

-مشكلات في الذاكرة" **نقلك ما نيشقادرة نتفكر حتى كفاه فاتت ليامات ، ساعات نحس عندي الزهايمر، والله مانشفى على والوا "**

-الحالة تشعر أنها منفصلة عن الواقع وعن الأهل والأصدقاء "**عدت ديما نحس روحيكأني عايشة في عالم آخر، مانحب نحكي ، مانحب نضحك، نحضر الأعراس وكأنه انسان آخر راهو يضحك"**

-لوم شديد للذات واحساس بالخزي والعار'**ديما نلوم روحي ونلوم أمي كي قلتلها الراجل ماهوش نورمال، عيطت عليا وقالتلي علاه واش خصوا ، ماترجعيش واش يقولو الناس، أنا الغالطة درت حساب الناس وبقيت نتبع فيها حتى لقيت روحي بالحمل من راجلما يعرفش حتى المعاشرة الزوجية، واصبحت ماني مزوجة ماني مطلقة ، أصبحت مرأة تبع في انسان والله ما يعرف كعوا من بعوا"**

- دائمة التوتر وحساسية زائدة"**عدت كي نشوف الناس نحسهم يهدروا عليا، ماي غير تهدر نشعل فيها ونقوللها لوكان ماشي أنت وبابا ماصراليشهكا ، رجعت نشرب في دواء الأعصاب باش مانضربش ولدي ومانعودش نعيط"**

تحليل الملاحظة:

الحالة في الساعات التي عملنا فيها المقابلة معها، كانت شديدة التوتر ، كلما كانت تتكلم كانت تنفعل وتفرك يديها وكأنها تحاول مسحهما، لباسها كان عادي غير مرتب، في غالب الأحيان وهي تتحدث معنا كانت وكأنها تشرد بنظراتها وتتيه حتى نعيدها إلى الواقع.

نتائج تطبيق مقياس اجهاد الصدمة النفسية المنقح لو ايس ومارمر المترجم من طرف الدكتور سليمان جار الله

الحالة في إجابتها على مقياس الصدمة النفسية المطبق في هذه الدراسة تحصلت علة 54 درجة وهي درجة مرتفعة توحي بالاضطراب التالي للصدمة.

الدرجة	المقياس
16	استعادة الخبرة الصادمة
24	تجنب الخبرة الصادمة

16	الاستثارة
56	**المجموع الكلي**
صدمة شديدة	**المستوى**

الأعراض المستنتجة من مجموع المقابلات:

-تشعر بضيق في الصدر وألم عضلي وصعوبة في التنفس

-ليس لديها احساس بمشاعر الفرح ومشاعر الحزن.

-لديها خوف شديد وشعور بالعجز

-منفصلة عن الواقع

-غضب شديد

-تقلب في المزاج

-اكتئاب وقلق

-أرق ليلي

-كوابيس ليلية تعاود فيها المدة التي عاشت فيها مع الزوج

-انسحاب اجتماعي

-عدم وضوح الرؤية

-عدم القدرة على الدخول في النوم العميق

تحليل عام للحالة: بعد تحليل المقابلات، الملاحظة ونتائج مقياس الصدمة النفسية المطبق على الحالة والتي كانت درجاته جد مرتفعة توحي بأن الحالة تعاني من اضطراب التالي للصدمة، توصلت الباحثة إلى أن الحالة تعرضت للغش في الزواج أدى إلى ظهور صدمة نفسية حادة.

تقديم الحالة الثانية:

-الاسم: رميساء

-السن: 26 سنة

-المستوى الدراسي :ماستر2

-الحالة العائلية: مطلقة بدون أولاد

-الترتيب في العائلة: البنت الكبرى

-السن عند الزواج:18سنة

-نوع الزواج: تقليدي

مدة الزواج: 11شهر

تحليل المقابلة الأولى

المقابلة الأولى دامت 60 دقيقة

الحالة تواصلت مع العيادة بتوجيه من الأهل ، بحجة ان الحالة أصبحت تتصرف تصرفات غريبة، فهي انطوائية، غضب وعدوانية لأتفه الأسباب، انسحاب اجتماعي، تقلبات في المزاج.

في المقابلة الأولى مع الحالة والتي كانت موافقة أن نعمل معها مقابلة، وكانت المقابلة شبه مفتوحة وهذا حتى نكسب ثقتها، وكانت الشكوى الأولى منها أنها لم تعد تشعر بشيء، لاتشعر بأي شعور، كثيرة النسيان، كثيرة التيهان، لا تشعر بأي شعور سواء كان مفرح أو محزن، تبلد في المشاعر، كوابيس ليلية، عدم الثقة بالنفس أو في أي شخص، وتصرفات عنيفة.

الحالة تقول انها زارت عدة أخصائيين وشخصوها حسب قولهم باضطراب الشخصية الحدية ، وهذا ما دعاها إلى زيارة وطلب رأي أخصائية أخرى، ومن هنا التقينا الحالة ووافقت على اجراء هذه المقابلات البحثية معنا.

في المقابلة الأولى وبعد مرحلة التعارف وبناء الثقة، الحالة تقول انها لا تفهم ما الذي تعانيه "**والله ماعلابالي واش بيا زرت شحال من بسيكولوق كل واحد واش شخصني، كاينة لي شخصتني اضطراب الشخصية الحدية، كي بحثت في الانترنات لقيت بلي ما هوش هذا الاضطراب، أنا حابة نفهم واش راه صاريلي**"

ومن هنا سألناها هل كانت هذه حالتها منذ مدة، أجابت بالنفي، وتقول أنها كانت فتاة مرحة جدا محبة للحياة كأي طفلة صغيرة، مع أن والدها كان جد قاسي معها وأمها كانت لا تبدي أي رأي معارض للوالد ، لكنها كانت تعيش حياة جد عادية، متفوقة في دراستها ،كانت عندها أحلام أن تصبح طبيبة، لكن حياتها انقلبت رأسا على عقب لما خطبها ابن عمتها وهي في سن 14 سنة عند وصولها للسنة الرابعة متوسط "**والله كنت لاباس علي، عايشة حياتي طفلة صغيرة نلعب، نفرح مع أنه بابا كان النفس ما تتنفسهاش معاه، بصح عادي كنت نقرأ ، نجي الأولى على المؤسسة ، كنت نحلم نرجع طبيبة ونساعد الناس، لكن كل هذا تبخركي جا ولد عمتي خطبني و انا في بداية السنة الرابعة متوسط**"

الأب وافق مباشرة بدون استشارتها، "**مع أنه كان معروف على ولد عمتي أنه إنسان واعر ديما مشكاك في الناس، عنده قدرة عجيبة على تحوبر الأمر، يقدر يقلب عليك الطابلة في أي وقت، كنت نخاف منه وكنت مانبغيهش**" وافق الأب على أن ينتظر العريس لحد بلوغها 18 سنة، وافق بحجة أنه ابن أخته، وأنه مربيه من الصغر ويعرفوا مليح ، له عمل مستقر في الدولة وأنه يخاف على ابنته من الانحراف كباقي البنات. "**قالي هذا ولد أختي، وهو خدام لاباس بيه وهو خايف لاكاش ماندير ونغلط**"

الحالة تقول أنها لم تكن موافقة، لأنها تكره ابن عمتها فهو كان يتحرش بها منذ الصغر، وكذلك لم تكن تفهم ما يجري لأنها كانت صغيرة جدا" **والله ماكنت فاهمة ، وكنت خايفة، ولد عمتي هذا كبير عليا بعشر سنين، وكان كل ما يجي لدار جدي كان يحاول التحرش بيا، أنا مخممتش نتزوج ، كنت حابة نقرا ونكمل قر ايتي**"

اجتازت الحالة امتحان السنة الرابعة متوسط نجحت انتقلت للسنة أولى ثانوي، كان خطيبها يزورهم في اجازاته، وتقول أنه كلما كان يزورهم، كان يتحرش بها بحجة أنه خطيبها وأن هذا ما يجب أن يكون، وأنه كان يقول لها أنه يخاف أن تكون تعرف شخصا آخر وأنه فقط يجربها حتى يعرف إن كانت تملك تجربة مع شخص آخر، هي لم تكن تفهم شيئا، وكانت رافضة تماما لهذا الزواج، لكن كانت تصطدم برد فعل والدها الذي كان يرفض تماما فكرة فسخ الخطبة، بحجة لا يوجد عيب في ابن أخته، الحالة تقول أنها كانت مرعوبة كلما زارهم خطيبها" **كان كل مرة يزورنا كان يحاول يتقرب مني ويتحرش بي وركزي مليح على يتحرش بي لأنه من بعد رايحة تفهمي السبب لي مافهمتوش حتى تطلقت، كان ديما يقو لي أنه خايف لاتكون عندي تجربة مع أنه والله ماكنت فاهمة والوا في العلاقات والا حتى في الزواج، كنت نموت بالخوف وكلما نرفض نقابله أونكمل في الخطبة، كان خطيبي يهددني أنه راح يقول لبابا بلي أنه نعرف شخص آخر، كان بابا رافض تماما كان يقول ولد أختي راجل ومافيهش حتى عيب و أنا لي مربيه، يكفي أنه مصلي، ما يتكيف ، مايشم، ما يشرب، ما هو فالس.**

تحليل المقابلة الثانية:

في المقابلة الثانية، حاولنا معرفة ماذا حدث في أربع سنوات خطبة وكيف تم الزواج.

الحالة تقول أنه الأربع سنوات تمت وكأنها عذاب من جهة هي رافضة للزواج لأنها لم تستوعب ماذا يحدث ومن جهة اخرى هي غير مرتاحة للخطيب ، وأنه كان يتصل بها في كل الأوقات وحتى وهي نائمة بحجة الاطمئنان عليها وكان يأمرها أن تترك الهاتف دائما مفتوح بحجة يحب سماع أصوات تنفسها،ومن جهة أخرى رفض والدها التام وخضوع أمها وسيطرة خطيبها على العائلة كانت دائمة الخوف منه لأنه كل مرة يخبرها أنها على علاقة مع شخص آخر"**والله يا ماكنت فاهمة والوا، مازلت صغيرة حابة نلعب، نجري ناكل لاكرام مع صحاباتي، وكان خطيبي عايش ليفي حياتي عدت نخاف منه حتى و انا ر اقدة عدت نخاف لا يخرج لي من حيث لا أدري، بصح بابا مستحيل تهدري معاه، ماما كانت ماعندهاش رأي وخطيبي كنت مانيش مرتاحتلوا،كان يشك فيا في كل وقت يقول لي أنه شافني مع واحد، كنت نشوف كفاش مسيطرعلى بابا عنده قدرة عجيبة يقلب عليك الطابلة ويخرجك أنت غالطة، عنده قدرة عجيبة على اقناع الآخر.**

عند سؤالنا كيف استمرت العلاقة أربع سنوات وخاصة في سنة البكالوريا: تقول الحالة أنها بدأت تنسحب من العلاقة، وانها رفضت تماما التحدث معه وكانت في نيتها أنها تتحدى أهلها وتفسخ الخطوبة لأنها كانت لا تشعر معه بالأمان وكانت تصرفاته غريبة معها، حتى أنهفي مرة من المرات أحست أنه يبتكر قصص من خياله حتى يشعرها أنها غير أمينة وغير مخلصة" **والله يا أختي غيركنت نخاف منه ساعات عدت نحس بلي ماهوش طبيعي يجيب لي قصة ويقول لي أنه شافني مع واحد وأنه أنا عملت كذا وكذا، المشكل أنه مثلا شافني و اقفة مع صاحبتي نتناقشوا يجيبلي كل المواصفات لكن يشك أنه كنت معاها من أجل شخص آخر، مرة قالي أنه شافني مع واحد و اقفة قدام الليسي جابلي كل واش كنت لابسة واش كنت نديرلكن المشكل قسما بالله العلي القدير أني كنت وحدي"**

لكن خطيبها أحس بما كانت تنويه، "**ياأختي تقولي جن يقرأ أفكاري كي كنت نخمم أنه نفسخ الخطبة جاء عند بابا و أقنعه أنه يعقد لأن خدمته طلبت منه ذلك**" فأقنع والدها بإجراء العقد المدني مسبقا بحجة أن عمله يتطلب ذلك وأجري العقد واستسلمت الحالة للأمر الواقع على أنه هذا هو الزواج، وانه لابد من اتمامه." **كان انسان غريب ماكنتش نحس بالراحة معاه، كنت نحس بلي مخبي حاجة مافهمتهاش، زرب وطلب انه نعقدوا، عقدت وقلت خلاص ممكن أنت غالطة هذا واش كتبلك ربي.**

تحليل المقابلة الثالثة 60د:

الحالة تقول أنه جاء يوم العرس فات عادي ألا أنه الزوج كان على غير طبيعته، كان يظهر عليه القلق، لم يكن يتصرف كالعرسان، انتهى العرس وذهبا إلى الفندق، في ليلة الدخلة، اكتشفت أن زوجها عاجز جنسيا ولم يستطع الدخول بها، وكان يتهما في شرفها وأنه هي على علاقة مع شخص آخر وفقدت عذريتها ولهذا هو غير قادر على استكمال العلاقة معها، ومن بعدها أوهمها أنها هي السبب لأنها كانت لا تحبه." **في ليلة ماصرا والو، كان يقول لي أنت السبب، باينة بلي عندك علاقة و انه كاينة حاجة ومن بعد دارفي رأيه وقالي لوكان جيتي تحبيني راكي عاونتيني"**

وتقول أنه في الليلة الأولى كان جد غاضب وجد عصبي وهي أرجعت هذا إلى تعب العرس

في اليوم الثاني سألها عن الرجال الذين حضروا العرس وأنه رأى محموعة منهم ليسوا من أهلهم واتهمها أنها كانت على علاقة بهم.

تقول أنه كان مصر على أنه خطؤها وكلما كان يحاول ولا يستطيع كان ينتهي الأمر بضربه لها وتعنيفها واسماعها الكلام القاسي، ودائم الاتهام لها على أنه كان يزورها أحدهم في غيابها وانه كان يرى الدلائل في المنزل بعد أن يغادر وكان يخبرها أنه لو علم أهلها كانوا سيقتلونها

"كنت مرعوبة كل مرة يقولي شكون جاك، راهي الطابلة تحركت، ماخليتهاش هكا، راهو كاش موسخ شكون شرب فيه، عدت نحاول مانمسش أي حاجة باش ما يوسوسش وكنت خايفة من دارنا لأنهم يرجعوا عليا"

"واشنقلك ماكنت فاهمة والو وفهمني بلي الغلطة فيا ولو كان دارنا يسمعوا بيا يقتلوني، أنا اقتنعت بهدرته، كنت قدرته على الاقناع رهيبة"

تقول الحالة أنه أخذها لمختصة في طب النساء للتأكد من بكارتها ومن ثم لفض غشاء البكارة ، لكن الطبيبة أكدت له أني عذراء، رفضت بحجة أنه لا داعي لذلك، لأنه نوع الغشاء سهل ولا يتطلب هذه العملية

بعد شهر أخذها معه لمدينة عمله ، قطع عنها كل الاتصالات مع أهلها، منعها من التواصل مع أي أحد ، كان عنيف جدا معها عنف لفظي وعنف جسدي، تقول أنها كانت صدمة حياتها في هذا الزواج، بدأت في الخوف ولوم نفسها ولوم أهلها على كل ما يحدث لها،**"داني وين يخدم ، وقطعني عن أهلي، ممنوع نهدر معاهم، ممنوع نهدر مع والديا إلا فيحضوره وبتليفونه، كل مرة يخرجلي سبة ، كل ما يقرب ليا وما يقدرش يضربني يسبني ويخرج العيوب اكل فيا تصدمت صدمة حياتي، عدت ماناكل ، مانرقد، ديما خايفة ديما نعسفي روحي ، تامني بربي مازلت لحد الآن نوض مخلوعة نخاف لانلقاه يعيط ويسب**

دام الزواج 11 شهرا ذاقت فيها ألوان من العذاب النفسي والجسدي ، وتقول أنه مرة نزعت شراشف السرير لغسلها عندما رجع للمنزل حاول قتلها بتهمة أنه كان هناك عشيقها وأنها نزعت الشراشف فقط لتغطية جريمتها وخيانتها، **"قسما بالله مرة جاب لاسيد كان راح يحرقنيبيه على واش، لقاني غسلت الدراوات والكوفرلي تاع السرير، قال لي أنه شكون كان عندي وكان في حالة سفت فيها غول ماهوش بنادم"**

وكان الطلاق على سبب تافه بالنسبة للحالة، فلقد زارها والدها واشترى لها هاتف وشريحة للتواصل معهم، وعند علم الزوج بذلك أتهمها في شرفها وأنها خائنة، تقول أنها لم تخبر أهلها أنها مازالت عذراء خوفا من ردة فعلهم ولم يعلموا بذلك إلا بعد الطلاق الذي كان بالتراضي.

ولكن عندما زارت أخصائية وحكت لها ما جرى أخبرتها أنه تشخيص اضطراب زوجها كان فصام البرانويا وأنه اضطراب عقلي خطير كان يمكن أن لاتنجوا بحياتها. ومن هنا كانت مذهولة وتأكدت من كل ماكانت تشعر به وتراه أمامها.

تحليل المقابلة الرابعة:60د

في المقابلة الثالثة حاولنا أن نعرف ماذا حدث للحالة بعد الطلاق وكيف كانت ردة فعلها، تقول الحالة أنها كانت تشعر أن كل مشاعرها قد ماتت ولم تعد تشعر بأي شيء، لكنها أنكرت وأحست أنها تحررت وان بإمكانها أن تقوم بكل شيء وبأي شيء حيث حاولت أن تظهر بمظهر الانسانة القوية التي لا يهزمها أي شيء.

-أعادت اجتياز امتحان البكالوريا ونجحت بمعدل جيد

-اجتازت امتحان السياقة

تقول أنها كانت تحاول أي شيء للتعويض.

" كي تطلقت حاولت نبين لنفسي وللآخرين اني ما نهزمتش و انه ما أثرش فيا عاودت الباك جوزت البارمي نجحت بصح كانت حاجة لداخل مكسرة"

بعد مدة انهارت ولم تعد تشعر بأي شيء وأحست وكأنها فارغة من الداخل، أصبحت دائمة الخوف ، شعور دائم بالانفصال عن الواقع، صعوبة التركيز، مرتبكة، تقلبات في المزاج، اكتئاب ،قلق دائمة اللوم لنفسها، لا تستطيع التواصل مع الآخرين، وخاصة عندما التحقت بالجامعة.

الحالة تقول أنها لم تعد تشعر بشيء ، أصبحت تحس أن حياتها توقفت يوم خطبتها وانتهت يوم زواجها، وان لا أمل بالمستقبل حيث أنها لا تفكر فيه اطلاقا، بل تفكر في الانتحار عدة مرات، تقول أنها اكتشفت أن زوجها كان يتحرش بها جنسيا عندما كان خطيبها فقط ليثبت لنفسه ولها أنه ليس عاجزا، وانه كان يتتبعها ويختلق القصص لأنه كان مريض

عقلي وأنه لم يكن شخص طبيعي وأنها شعرت أنها كانت ضحية غش وتدليس من شخص عرف كيف يستغل ثقة والدها فيه حتى يثبت للعالم ولنفسه أنه شخص طبيعي، الحالة تلوم نفسها بأنها لم تتخذ القرار الصحيح منذ البداية.

نتائج الملاحظة:

في المقابلات الأربع لاحظنا أنه الحالة لم تكن تهتم لمظهرها العام مع أنها كانت جميلة الملامح، كانت دائمة الشرود والتيهان ، قليلة التركيز، مثلا أذا كنا نتكلم في موضوع فبمجرد أن نسكت لا يمكنها استكمال الحديث من حيث توقفنا، بل تطلب أن نذكرها عن ماذا كنا نتحدث، أثناء الحديث سرعان ما تفقد الشغف للكلام، تسرح بتفكيرها بعيدا، وكأنها في عالم آخر.

نتائج تطبيق مقياس اجهاد الصدمة النفسية المنقح لو ايس ومارمر المترجم من طرف الدكتور سليمان جار الله

الحالة تحصلت على نتيجة 56 درجة وهي حالة اجهاد ما بعد الصدمة النفسية

جدول يوضح نتائج مقياس الصدمة للحالة الثانية:

الدرجة	المقياس
17	استعادة الخبرة الصادمة
22	تجنب الخبرة الصادمة
17	الاستثارة
56	المجموع الكلي
صدمة شديدة	المستوى

الأعراض المستنتجة من مجموع المقابلات:

الحالة تعاني من عدم الإحساس بأي شيء، وحتى في بعض اجزاء من جسدها

-ليس لديها احساس بمشاعر الفرح ومشاعر الحزن.

-لديها خوف شديد وشعور بالعجز

-منفصلة عن الواقع

-غضب شديد

-تقلب في المزاج

-اكتئاب وقلق

-كوابيس ليلية تعاود فيها المدة التي عاشت فيها مع الزوج

-انسحاب اجتماعي

-تشعر بضيق في الصدر وألم عضلي وصعوبة في التنفس

-عدم وضوح الرؤية

-عدم القدرة على الدخول فيالنوم العميق

-أرق ليلي

تحليل عام للحالة الحالة:

تبلغ من العمر 26 سنة توجت بابن عمتها عندما كانت تبلغ من العمر 18 سنة، نوع الزواج تقليدي، اكتفت بما قاله الأب عن الزوج أنه يعرفه أحسن من أبنائه، اكتشفت بعد الزواج ان الزوج كان عاجز جنسيا، و انه كان يعاني من اضطراب فصام البارانويا، استمر الزواج مدة 11 شهر ذاقت فيها أنواع العذاب والذل النفسي والجسدي، تطلقت وهي مازالت عذراء.

بعد الطلاق الحالة استعملت ميكانيزم الانكار وهو اول ميكانيزمات الحالة الصدمية، بعد مدة لم تستطع الاستمرار في الانكار، ظهرت عليها كل أعراض الصدمة والتي بعد مرور مدة من الزمن أصبحت تشكل الأعراض التالي لكرب ما بعد الصدمة

الحالة تعاني من اعراض اختلال الآنية وهو اضطراب ناجم عن صدمات نفسية

الحالة تحصلت في مقياس الصدمة النفسية المطبق من طرف الطالبة على 56 درجة وهو مستوى عالي من الصدمة النفسية ودرجة جد مرتفعة تنبئ بالكرب التالي للصدمة.

ومن هنا نستنتج أن الغش الذي تعرضت له الحالة في زواجها شكل لها صدمة نفسية حادة أدت بها إلى الاستنجاد بأهل التخصص حتى لا تتفاقم حالتها.

<u>عرض نتائج دراسة الحالة الثالثة</u>

<u>معلومات عامة عن الحالة:</u>

الاسم: ايمان

السن:20سنة

المستوى الدراسي: سنة ثانية جامعي

الترتيب في العائلة :البنت الكبرى

مدة الزواج:45 يوم

نوع الزواج: تقليدي

عرض نتائج المقابلات مع الحالة:

<u>تحليل المقابلة الاولى :دامت 60د</u>

الحالة التقينا بها في العيادة النفسية وكانت قد وجهت من طرف اخصائي الاعصاب للعلاج من صدمة نفسية ناتجة عن زواج دام 45 يوم فقط.

في المقابلة مع الحالة اتضح أنها التقت بالشخص الذي خطبها في محل لبيع التوابل والاعشاب ، ثم اراد التعرف عليها ، رفضت وقصد الاب وطلبها منه ، عند سؤال الأهل عن الخاطب، كل الناس مدحت فيه وفي أخلاقه " **الناس كلها شكرت فيه، وحد السيد قال لبابا كنت حاب نمدلو بنتي** "

وافق الأهل على الخطبة، تمت الاجراءات بسرعة كل شيء كان يسير على أخسن ما يرام .

الحالة كانت تدرس سنة أولى جامعي كانت على تواصل مع خطيبها في الهاتف والالتقاء به في بعض الأحيان كل شيء كان عادي.

تم الزواج في أسرع وقت بطلب من الزوج الذي كان متلهفا .

تم كل شيء بسرعة ، الحالة سكنت في البداية مع أهل الزوج أين لاحظت أن الكل يخاف منه ولا يتجرأ على مناقشته، وحتى والديه "**كيدخلت عندهم وسكنت معاهم كانو كامل يخافو منه واحد مايتكلم معاه وحتى ماماه وباباه أنا استغربت .**"

الحالة تقول أن زوجها كانت عنده خانة في غرفة نومه لا أحد يتجرا على فتحها ، حتى أمه أوصتها أن لا تفتح هذه الخزانة وإلا سيغضب

كان هو الوحيد الذي الذي يفتحها وياخذ منها أشياء ثم يغلقها في يوم فتحت الخزانة بعد أن نسيها مفتوحة وجدتها مليئة بكل انواع المخدرات ، من الكيف ، الهيروين ن وحتى الحبوب والخمور "**نهار حليت الخزانة لقيت كل شيء موجود فيها كل أنواع الأدوية العقلية، لقيت "زيبريكسا"، "كلورو بومازين"، كلوزابين" وزيادة على هذا، لقيت غبرة بيضاء مافهمتش تاع واش من بعد عرفت بلي هيروين، لقيت واحد الحاجة تشبه للشيكولا، ومن بعد عرفت بلي زطلة" ما فهمت والوا.**

لما اكتشف الزوج تقول أنه ضربها ضرب مبرح وغضب لدرجة أنه لم يعي ماذا يقول، ومن بعد هدأ وأخبرها أنه منتظم على أدويته وانه فقط يجب عليها أن لا تغضبه

"**كي فاق بلي شفت واش كان فالخزانة ، ماتصدقيش واشدار، ضربني لدرجة أنه دخت وعاد يعيط ويدور، ومن بعد كي فقت لقيته قاعد يبكي ويقول لي أنه عادي جدا أونه فقط يشرب الأدوية تاعه ما يصرا والوا، وإذا حبت تعيش معاه عادي لازم ديرواشيقول وماتقلقوش**"

أما المخدرات فأخبرها أنه فقط لتهدئته ومساعدته على التأقلم مع الأمر

في هذه المدة لم تتخذ أي قرار، في قرارة نفسها أنه يحبها وبما أنه يشرب أدويته عادي جدا ستتأقلم معه لأنها بدأت تحبه.

تحليل المقابلة الثانية : مدة المقابلة 45 د:

في المقابلة الثانية كانت الحالة مرفقة بأمها وعند استئذانها بعمل مقابلة مع ابنتها ، طلبت منا أن تتكلم معنا بعد الانتهاء من المقابلة مع ابنتها

عند سؤالنا كيف كانت حياتها مع هذا الشخص في الفترة التالية لاكتشافها أمر مرضه، أخبرتنا أنها حاولت التأقلم معه، لكنه كان كل يوم يظهر بمظهر مختلف، وانه كان يخبرها أنه يشم روائح كريهة في المنزل، ثم بدأ يرى أشياءعند ممارسة العلاقة معها ، كان دائم العنف، ولاحظت أنه كان يتناول من الخزانة فقط المخدرات ولم يكن يشرب أدويته، وعندما طلبت منه ذلك ضربها ولما حاولت أمه أن تساعدها ضرب أمه، وقرر أن ينتقل من منزل أهله إلى منزل آخر بحجة أنه سيكون على راحته" **واش نقلك كنت حاسبة روحي رايحة نعاونوا، بصح تبدل على ما عرفته من قبل، عاد يدخل يعيط يضرب يكسر، يقول لي واشي هذا الريحة ، كي يعود معايا يقولي شكون هذا ، شكون راهو يهدر، ومن بعد كي نقلوا أشرب دواك يقول لي واش تفهمي أنت يحل لخزانة يشم الغبرة هذيك ويتكيف الطلة، يقول لي هذي خير من الدواء، بعد مرور أسبوعين على زواجنا، ناض ضربني، وهاج كي دخلت أمه ، باش تسلكني، ضرب أمه وقال لمي قشك نرحل حاب نعيش وحدي واحد ما يدخل فيا"**

عندما انتقلت إلى المنزل الجديد هناك عاشت الرعب بكل أنواعه، تقول الحالة أنه أصبح لا يذهب إلى عمله، كسر لها هاتفها، منعها من زيارة أي كان حتى أهلها، أصبح يتعاطى المخدرات بكل أنواعها، ويجبرها على تناولها معه، يخبرها أنن جاءه الإلهام على أنه هو المهدي المنظر وأنه يجب عليه أن ينتحر هو وهي حتى تتخلص البشرية" **قسما برب الفلق غير من لي حلت غير شفت فيلم رعب، وماكنتش مستوعبة واش راه صاري، رجع ما يخرجش خلاص من الدار، رجع ياكل المخدرات كي الكاوكاو ويجبرني نشرب معاه، كان يقول لي راه جاه الوحي وهو المهدي المنتظر وانه الوحي يقوللو لازم تنتحر أنت وهي باش تقدر تنقذ البشرية."**

الحالة تقول أنه كانت دائما مخدرة ، لم تكن تعي ما حولها، كانت دائمة الخوف من تصرفات الزوج، حتى أنه أخفى مكان سكنهما عن كل العائلة، وفي يوم اجبرها على تناول جرعة زائدة من المخدرات وبعدها أدخلها الحمام وأدخل خرطوم الماء في فمها وكأنه يغسل لها معدتها.

"والله ماكنت فاهمة ديما يقفل عليا الباب كي يخرج باش يجيب المخدرات، والديا ما همش عارفين وين ساكنة، كنت ديما يا مخدرة يا راني خايفة من تصرفاته، واحد النهار جاب واحد الحب وقالي نشربوه مع بعض وكانت كمية كبيرة ما فقت غير كنت في الدوش و دارلي تويوا تاع الماء في فمي والماء خارج من نيفي"

بحجة أنه الأصوات لي تكلمه أخبرته أنه ليس الوقت المناسب ولهذا أنقذها لأنه كان طبيبا في حياة سابقة وهذه هي طريقة غسل المعدة، ومن هنا اتخذت القرار أنها يجب أن تخرج من هذا المكان بأية طريقة، فأوهمته أنها حامل وأنها يجب أخذها عند طبيبة النساء ومن هناك استلفت هاتف من عند إحدى المريضات واتصلت بوالدها الذي احتال على الزوج وأخبره بأنه كان هناك صدفة وانه اشتاق لابنته و أنه عزمهم على الغداء وعند دخولها إلى المنزل طلب الوالد أن تبقى ابنته بحجة أنه والدتها مشتاقة لها، تقول الحالة أنه والدها كان خائفا من ردة فعل زوج ابنتها وكان يسايره فقط حتى يتمكن من أخذ ابنته.

"شوفي يا أختي كي فطنت قالي انهم قالولو الأصوات ليفي راسوأ أنه مازال باش نموتوا علابيها سلكني وقالي أنه كان بكري طبيب، وضرك رجع يبيع الأعشاب، ثم خلاص فقت بلي لازم ننقذ روحي، ومالقيت حتى حيلة غير أني قلتلو بلي راني حامل ولام نتأكد من الطبيبة ، داني لطبيبة تاع النساء وهو فرحان وبقى يعس فيا، لكن تخبيت في وسط النساء وحللت وحدة تعيط لبابا بالسيف باش و افقت، جا بابا ولعبها على أساس انه كان ثم صدفة عرضنا للدار وكيث وصلنا قالوا بابا خليها راهي أمها متوحشتها بالسيف باش خلاني وكي ، وكي راح وتأكدنا باي راح، رحنا رفعنا قضية خلع لأني ماكنتش مأآمنة بلي سلكت على خير.

تحليل المقابلة الثالثة /:مع الحالة دامت 45دقيقة:

كانت المقابلة الرابعة مع الحالة عن احساسها أثناء الزواج وبعد الطلاق وكيف كان شعور الحالة لما اكتشفت أن وجها مريض عقلي.

الحالة تقول أنه في البداية لم تكن مستوعبة، لكن لما عرفت أنه زوجها على النحو الذي وصفته تقول أنها صدمت، لكنها حاولت مساعدته لكن عندما أصبح يضربها وتصرفاته غريبة حيث كان يهلوس دائما، كانت فقط تحاول مسايرتها حتى تنجوا بنفسها"**والله العلي القدير غير كي اكتشفته تشوكيت ماكنت فاهمة والو، بصح قلت بالاك كيشرب دواه يرتاح، بصح كي زاد عليه الحال، عدت ماناكل مانشرب، عدت ديما خايفة ، وخاصةنهارلقيته حاكم التويوا تاع الماء ويدخل الماءفي فمي ، فهمت بلي لازم نخرج من ثم بأي طريقة، ما بينتلوا والو حتى قدرت نهرب.**

أما عن شعورها بعد الرجوع إلى بيت أهلها، قالت أنها لم تصدق أنها نجت، تقول أن كل شيء أصبح له طعم مختلف، الأكل ، الماء المنزل ، وكأن الحياة أصبحت بلون آخر،" **كل شيء تبدل حسيت روحي دت من جديد الماكلة عادت عندها طعم وكأني أول مرة ناكل، خاوتي ، دارنا."** في البداية كانت لا تشعر بشيء وكأنها ولدت من جديد، أعادت تسجيلها في الجامعة، أصبحت تتصرف وكأن شيء لم يكن، وخاصة أنها كانت تشعر عند زوجها وكأن يديها مربوطتين ولم تستطع أن تتصرف، **"كي كنت عنده كنت نحس روحي مربوطة عاجزة ما ني قادرة نديروالوا، بصح كي جيت لدارنا في الأول كأنه ما صرالي والوا كنت غير حابة نعوض ال45 يوم لي عشتها عنده،كنت ماني حاسة بوالوا، وكأنه ماعنديش احساس"**

تقول أنها أصبحت لاتخرج من المنزل إلا برفقة والديها خوفا منه، أصبحت لا تنام في الليل ،كانت دائما ترى الكوابيس، اصبحت تشعر وكأن حياتها توقفت مع أنه والديها حاولوا بكل ما لديهم من قوة أن لا يتركوها وحدها، اصبحت تشعر بإحساس غريب وكأن الزمن توقف، أصبحت دائمة النوم في النهار وأرق شديد في الليل وأنها أصبحت لا تفكر في أيشيء سوى الموت وفي كيفية التخلص من هذا الألم الداخلي ، كانت دائما أحداث ما حدث معها تتعاود في ذاكرتها حتى وهي جالسة مع أهلها .مما اضطرهم إلى عرضها على طبيب والذي نصحهم بأخصائي نفساني، حتى تعالج الصدمة التي عانتها.

لكن بعدها ظهرت عليها أعراض الصدمة والتي هي:

الشعور بالانفصال عن الواقع، **عدت نعحس روحي ما نيشفي العالم هذا حتى وراني مع الناس نحس أنه عالم غريب،**
الخدر العاطفي، **عادت ما عندي حتى مشاعر مانقدرنبكي ، ما نقدرنضحك والوا حاجة ماتأثرفيا**
الانسحاب الاجتماعي، **ماعدتش قادرة أني نتقابل مع حتى واحد لوكان نصيب ما نخرجش من شمبرتي**
لوم الذات، **عدت نلوم في روحي علاه ما فقتلوش كي كنت نهدر معاه، علاه ماروحتش لدارنا غير لقيت الدواء في الخزانة علاه علاه.**
الارتباك وصعوبة التركيز، "**عدت ما نيش قادرة نركزيهدر معايا واحد لام يعاود هدرته باش نقدرنفهم.**
الشعور
-الشعور بالخجل وبالذنب: **عدت نحشم أني نهدر مع دارنا، كفاش أنا مدللة دارنا، محبوبة الجميع، يصرا فيا هكا ، نروح ونرجع ونقول أنا لي غالطة، أنا لي ما فقتلوش، انا لي ما درتش موقف في البداية.**
-فقدان الشغف، وعدم الاهتمام بممارسة الأنشطة اليومية "**عدت ماني قادرةندوش، ماني قادرة،نمشط شعري ، ماني قادرة نظف شمبرتي.**
ملخص المقابلات مع الحالة:
الحالة كانت ضحية غش زواجي وهذا ما استنتجناه من مجموع المقابلات وهي تعاني حاليا من اضطراب التالي للصدمة.
تحليل المقابلة مع الأم: 30د
الأم عند عمل المقابلة معها لم تنتظر حتى طرح الأسئلة ولكنها بدأت مباشرة، أخبرتنا أنه وج ابنتها تقدم لخطبتها مباشرة بعد أن رآها عنده في المحل ، جاء برفقة أهله خطبها كان يظهر عليه أنه شخص عادي، كان يتسم بالخجل قلة الكلام، كان أهله هم من تكلوا نيابة عنه، أخبروهم أنه يعمل كصاحب محل عطارة أنه لا بأس به ماديا، وأنه أبنهم الأوسط، وأنهم يحترمونه لأنه بار بهم، ومن هنا وافق الأهل موافقة مبدئية حتى يسألوا عن الخاطب، "**شوفي يا بنتي ، قلبي راه معمر، هو شاف بنتي عنده في المحل عجباته جاء مباشرة جاب عايلته وجاء خطبها، كان طفل عادي بان لي حشام ، والديه هما لي كانوا يهدرو في بلاصته،قالوا بلي ولدهم خدام لاباس بيه ماديا، يحترمهم يحبهم، احنا و افقنا وقلنا حتى نسقسيوا"**
عند سؤال الناس منهم جيرانه في محل عمله، وجيرانه في السكن ، كل الناس شجرته وقالوا أنه إنسان ملتزم، عاقل، لا تشوبه شائبة، وزاد أحدهم أنه كان يتمناه زوجا لابنته" **والله يابنتي قعدنا شهروأحنا نسقسيوا، الناس أكل شكرت فيه قالوا عاقل ومتربي، كي جيرانه في الداركي جيرانه في المحل، واحد قاللنا أنا كنت نحوس نمدلوا بنتي.**
حسب الأم الزواج تم في ضرف أربعة أشهر بطلب من العريس وأهله، يوم العرس كان كل شيء عادي لكن لاحظت الأم أنه أهله كانوا يتصرفون بغرابة كانت كلما سألتهم عن شيء إلا وقالوا أنهم لا يمكنهم التصرف لأن العريس لا يريد، وكأنهم يخاوفن منه" **كل شيء فات بربة العرس درناه في 4 أشهر، نهار العرس حسيت بليكاينة حاجة ماهيش نورمال، كان كلما نسقسيهم على حاجة يخافوا ويقولوا أنهم يخافو من بنهم لأنه مايشتيش، استغربت ومن بعد عادي"**
بعد العرس زارتهم ابنتهم مرة واحدة في أسبوع العروس مرفوقة بزوجها لم تبقى عندهم إلا سويعات قليلة وبعدها لم تزرهم ولا مرة وعندما سألوا عنها قال الأهل أنه ابنهم أخذ عروسه و وذهب ولم يخبرهم بمكانه، حتى الاتصال بالهاتف انقطع، كانت تتصل بهم مرات قليلة ولكن بهاتف ز وجها بحجة أنه هاتفها انكسر، وأنها مع زوجها في الصحراء للعمل ،علمت الأم بعد عودة ابنتها أنه كان يسمح لها بمكالمة من هاتفه وهو يراقبها، "**بعد العرس جات في السابع ومن بعد ما زدتش شفتها كنت كي نعيطلها تلفونها خارج مجال التغطية ، كي رحت نزورها في دارها مالقيتهاش قالتلي عزجوتها**

أنهم رحلوا وماقالوش وين راحوا، قريب هبلت كانت مين داك تعيطلي من تلفونوا تقلي تليفونها تكسر ، تقوليراهي لاباس كي نسقسيها وين راحوا، تقوللي أنه راح للصحراء على جال خدمته وكي رجعت فهمت بلي كان يوقف قدامها كي تعود تحكي معانا، وباعلها ذهبها وحتى خاتم الزواج باعو ، وأنها كانت في باتنة عمرها ما راحت للصحراء.

تفاجأت الأم بعد 45 يوم زواج تفاجأت برقم غريب يتصل برقم زوجها يخبرهم أن ابنتهم عند الطبيبة الفلانية، وأنها تستنجد بهم أن يأتوا لأخذها دون أن يظهروا ذلك لزوجها، "**نهار كنت قاعدة انا وراجلي عيطلو واحد الرقم مانعرفوهش، قاللنا رهي بنتكم عند الطبيبة(...) و أنه راهي تطلب نجيوا نديوها بلاما تنبينوا لراجلها و انه نبينولوا بلي صدفة تلاقاها باباها ومن بعد تفهمنا"**

ذهب الأب وأحضر البنت بالحيلة، تفاجأت الأم بتغير ملامح بنتها، أصبحت جد نحيفة، الهالات السوداء تحت عينها وكأنها عادت من الموت."**كي جابها باباها والله ماعرفت بنتي تقول خرجت من القبر وجها أصفر، جسمها هيكل عظمي، وتحت عينها هالات سوداء، والله غير تخلعت كي شفتها"**

أخبرتهم البنت بكل ماحدث معها ومن هنا قرروا رفع قضية خلع حتى بتخلصوا من هذا الزواج ونصحهم الأطباء بعرض ابنتهم على مختص نفسي لعلاجها من آثار الصدمة وكذا من آثار تعاطي المخدرات.

تحليل المقابلة مع الأخصائية النفسانية:

الأخصائية تقول أنه الحالة عندما زارتها كانت في البداية تنكر أنها مصابة بأي شيء، لكن بعد عدة جلسات، تبين أن الحالة تعاني من اضطراب التالي للصدمة "**الحالة نهار جابوها أهلها كانت تبان عادي ، تحكي على حالتها وكأنها تحكي على شخص غريب، شخص لا يهمها، وبعد عدة جلسات الحالة ما أبدت حتى ردة فعل وكأنها مغيبة، اضطريت لاستعمال تقنية علاج الصدمة من خلال حركة العين وهذا مايعرف بتقنية(EMDR) وكذلك العلاج المعرفي السلوكي والعلاج الجدلي**

ومن هنا انفجرت الحالة بالبكاء وبدأت تتحسس عندما تروي لي ماحدث معها

الأخصائية أخبرتنا أن العلاج مازال مستمرا إلى حين تشافي الحالة.

نتائج تطبيق مقياس الصدمة النفسية :

الحالة تحصلت في اجابتها على مقياس الصدمة النفسية المنقح المستعمل في هذه الدراسة على 52 درجة.

جدول يوضح نتائج مقايس الصدمة النفسية للحالة الثالثة

الدرجة	المقياس
14	استعادة الخبرة الصادمة
23	تجنب الخبرة الصادمة
15	الاستثارة
52	المجموع الكلي
صدمة شديدة	المستوى

تحليل الملاحظة:

-عند مقابلتنا للحالة كان يبدو عليها الشرود.

-عدم التركيز.

-تجنب أي كلام حول زوجها وزواجها

-قلق، شحوب واصفرار في الوجه، شعور بالدوار، نحافة جد ظاهرة مقارنة بصورها قبل الزواج

-تقلبات مزاجية.

في بعض الأحيان ضحك بدون سبب.

تحليل عام للحالة: بعد تحليل المقابلات مع الحالة والأم والأخصائية النفسانية المعالجة للحالة، تبين أن الحالة تعرضت للغش الزواجي بحيث تزوجت من شخص مريض عقلي، تعرضت فيها إلى محاولات قتل، مما أصابها بالصدمة النفسية الحادة ما أكدته نتائج المقياس المطبق على الحالة وكذا تحليل الملاحظة ، وتحليل الأعراض التي ظهرت على الحالة بعد الزواج وبعد الطلاق مما يؤكد أن الغش الذي تعرضت له الحالة هو ما أدى إلى اصابتها بالصدمة النفسية.

جدول يوضح نتائج مقياس الصدمة النفسية للحالات الثلاث

مستوى المقياس	نتائج المقياس	رقم الحالة
مرتفع جدا	54 درجة	الحالة الأولى
مرتفع جدا	56 درجة	الحالة الثانية
مرتفع جدا	52 درجة	الحالة الثالثة

التحليل العام للحالات:

من خلال النتائج المتوصل إليها في تحليل الحالات الثلاث، تبين أن الحالات الثلاث تعرضن للخداع والتدليس والغش في الزواج وهذا ما أثبتته مجموع المقابلات، ما نتج عنه الإصابة بالصدمة النفسية والذي تحول إلى الكرب التالي للصدمة مرفوق باضطرابات نفسية أخرى أدت بالحالات الثلاث إلى اللجوء إلى الطب النفسي والعقلي للتخفيف من وطأة ما أصابهن وهذا ما أكدته دراسة "زهير وسمية "، 2017 والتي توصلت أن العنف الجسدي يؤدي إلى حدوث صدمة فكيف بالعنف النفسي، لأن الغش في الزواج والزواج بالمريض العقلي بعد أن تكون الفتاة بنت أحلامها على زواج هادئ مليء بالرومانسية، أثره أكبر من العنف الجسدي.

مناقشة النتائج وتحليل الفرضيات:

بعدما تم عرضه من نتائج تحليل مقابلات الحالات الثلاثة لنساء في مقتبل العمر تعرضن بشهادتهن وشهادة الأهل وآراء الأخصائيين، للغش الزواجي ، التدليس وإخفاء الإصابة بالأمراض العقلية للأزواج، سنتطرق الآن إلى تحليل هذه النتائج ومناقشة الفرضيات في ضوء ما جاء في هذه الدراسة:

- **-مناقشة وتحليل الفرضية الأولى:** نتوقع مستوى مرتفع للصدمة النفسية عند المتزوجات بالمرضى العقلين ضحايا الغش الزواجي.

من خلال الجداول تبين لنا أن الحالات الثلاث تحصلن على نتائج جد مرتفعة من الصدمة النفسية:

حيث تحصلت الحالة الأولى على 54 درجة ، الحالة الثانية 56 درجة ، الحالة الثالثة 52 درجة وهي درجات توحي بالإصابة بالكرب التالي للصدمة ، حيث هذه الدرجات هي مستويات عليا من اجهاد الصدمة النفسية تبين أن الحالات الثلاث اختبرن مستويات من الصدمة مرتفعة أدت بهم إلى الاضطراب التالي للصدمة وهذا ما أكدته دراسة كل من "جلطي" 2022 والتي درست الصدمة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي حيث توصلت الدراسة إلى مستوى مرتفع من الصدمة النفسية، ودراسة "الشافعي (2020) والتي درست علاقة تعنيف المرأة بالاكتئاب، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعنيف ضد المرأة والإصابة بالاكتئاب، ودراستنا الحالية درست التعرض للغش الزواجي والذي فيه عنف نفسي خاصة وأن الأزواج كانوا مصابين بأمراض عقلية مما سبب صدمات نفسية واضطرابات نفسية منها

ومن هنا تحققت الفرضية الأولى حول وجود مستويات مرتفعة من الصدمة النفسية لدى النساء ضحايا الغش الزواجي "المتزوجات بالمرضى النفسانيين نموذجا"

مناقشة وتحليل الفرضية الثانية:

- **يؤدي الغش في الزواج إلى** الاكتئاب لدى الزوجات المتعرضات لهذا الغش.**الإصابة بالصدمة لدى المتزوجات بالمرضى العقليين ضحيا الغش الزواجي.**

من خلال تحليل محتوى مقابلات الحالات الثلاث، تبين أن الحالات الثلاث كن بنات طبيعيات لا يعانين من أي مشاكل سواء نفسية أو جسدية، وأن الحالات الثلاث تزوجن بطريقة تقليدية بهدف بناء أسرة وأن الحالات الثلاث اكتفى الأهل بما يقال عن الخاطب ولم يكتشفن أي مشاكل سواء نفسية أو عقلية في فترة الخطوبة، وأن حالتين دامت فترة الخطوبة مدة قصيرة ، والحالة الثالثة دامت أربع سنوات لكن خطيب الحالة كان ابن عمتها ومن اختيار أب الحالة، وان الحالات الثلاث اكتشفن الاضطرابات العقلية والنفسية لأزواجهن في مدة قصيرة جدا من الزواج مما أدى إلى اصابتهن بصدمات نفسية نتيجة خيبة الأمل التي تعرضن لها حول الغش في مواصفات الزوج والصحة العقلية التي تعتبر أساس ب بناء أسرة مستقرة ، وهذا ما أكدته دراسة "زهير وسمية" حيث توصلت إلى أن العنف الجسدي ضد الزوجة يؤدي إلى ظهور أعراض الصدمة النفسية من قلق وخوف ، فكيف إذا كان عنف نفسي وجسدي في نفس الوقت وهذا ما يمثله الغش في الزواج وظاهرة الزواج بالمرضى العقليين.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها تحققت الفرضية الثانية والتي نصها أن الغش في الزواج يؤدي الى ظهور صدمة نفسية.

خاتمة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة، والتي هدفت إلى معرفةاجهاد الصدمة النفسية لدى ضحايا الغش الزواجي "المتزوجات بالمرضى العقليين نموذجا وهذا من أجل الوقوف على أثر الغش الزواجي والتي عرفت انتشارا واسعا في السنوات الأخيرة حيث قام الباحثان بدراسة ميدانية لهذ الظاهرة من خلال دراسة حالات من نساء تعرضن لغش زواجي وتزوجن بمرضى عقليين ، معتمدة على منهج دراسة الحالة كمنهج للدراسة بشقه التحليلي وحيث استمرت هذه لمدة قاربت الثمانية أشهر تطلبت من الباحثين جهدا مضاعفا خاصة صعوبات التوصل للدراسات السابقة والتي درست الغش الزواجي والتي لم يتوصل الباحثان لأي دراسة منها تدرس الجانب النفسي للغش الزواجي مما أوجد صعوبة كبيرة في مناقشة النتائج والتي يجب أن تناقش في ظل الدراسات السابقة والتراث النظري.

وأسفرت النتائج إلى وجود مستويات مرتفعة للصدمة النفسية لدى النساء المتعرضات للغش الزواجي والزواج بالمرضى العقليين، وأثبتت أن الغش و التدليس في الزواج وإخفاء الأمراض العقلية عن الزوجة يؤدي إلى ظهور أعراض الصدمة النفسية ومنها إلى ظهور الاضطراب التالي للصدمة.

وفي ظل هذه النتائج المتوصل إليها، وبالرغم من أن الزواج هو نصف الدين وسنة الله في خلقه لاستمرار البشرية، إلا أن الغش والتدليس وإخفاء العيوب يعتبر من الأشياء المنافية لاستمرار الرابطة الزوجية وتؤدي إلى ما لا تحمد عقباه،

قائمة المراجع

1-الغش في الزواج فتيات زوجن الى مجانين. (26 نوفمبر, 2020). تاريخ الاسترداد 02 ماي , 2025، من الشروق العربي: https://www.echoroukonline.com/

2-الغش في الزواج جريمة أخلاقية تهدد استقرار الأسرة والمجتمع . (23 افريل, 2025). تاريخ الاسترداد 02 ماي , 2025، من hibrpress: https://hibrpress.com/v2/

3-احمد شحاتة سعد علي. (افريل, 2023). الصدمة النفسية لدى الابناء. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، الصفحات 501-515.
4-أسامة فاروق مصطفى. (2011). مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية أسبابه تشخبصه العلاج. مصر: دار المسيرة.
5-بسمة محمد احمد محمد. (صيف, 2022). الصدمة النفسية والاضطراب الانشقاقي لدى جالة من الإناث دراسة حالة في التحليل العصبي. مجلة كلية الاداب جامعة الزقازيق، الصفحات 46-47.
-6بقنونو اكرام. (2021). الصدمة النفسية لدى أمهات الاطفال المصابين بسرطان الدم. تيارت.
7-بوفولة بوخميس مزوز بركو. (2016). علم النفس الصدمي. باتنة: دار قانة للنشر والتوزيع.
8-تامر نادي محمود. (2023). المناعة النفسية وتأثيرها على الصحة النفسية. المنوفية: حواديا للنشر والتوزيع.
-9تقي الدين ابنتيمية. (1971). احكام الزواج. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.
10-جار الله سليمان. (2010). الصجمة النفسية وأثرها على منظور الزمن. رسالة ماجيستير غير منشورة. سطيف، جامعة سطيف.
11-حسين عبد القادر، احمد النابلسي. (2000). التحليل النفسي ماضيه ومستقبله. تأليف حسين عبد القادر، التحليل النفسي ماضيه ومستقبله (صفحة 26). القاهرة: دار الفكر المعاصر.
:12-سند الجعيد. (بلا تاريخ). فسخ عقد الزواج للغش والتدليس. تاريخ الاسترداد 14 مارس, 2025، من http://www.almuhama.com
13-شويخي عامرية. (2015). الصدمة النفسية وأثرها في ظهور الشخصية التجنبية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر . سعيدة، الجزائر : جامعة مولاي طاهر.
14-عدلان مطروح. (2021). التدليس وأثره على الرابطة الزوجية دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي والتشريع الجزائري. مجلة الامير عبد القادر المجلد 39 العدد 03، صفحة 350_392
15-غنام ساسية. (2023). الاطار النظري للظاهرة " الغش الانواع _الاسباب النفسية والاجتماعية مجلد. مجلة القياس والدراسات النفسية المجلد 2 العدد 2، صفحة ص190_202.
16-قانونالأسرة الجزائري حسب اخر تعديل مع المرسوم التنفيذ لتطبيق المادة السابعة. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 20 فيفري, 2025، yassir: https://alyassir.com /al
17-محمد بن عبد العزيز السديس. (1425هـ 1990م). مقدمات النكاح. دراسة مقارنة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، صفحة 202.
18-مسعودة غديري. (2011). مصير الاطفال المصدومين من جراء العنف مذكرة دكتوراه. عين مليلة الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر..
19-وهبة الزحيلي. (1985). الفقه الاسلامي وادلته . دمشق سوريا: دار الفكر للطباعةوالنشر.
20-وهيبةالحيلي. (بلا تاريخ). الفقه الاسلامي وأدلته.